

يوم الانطلاق الى فضاء الديمقراطية

أكد عدد من قيادات منظمات المجتمع المدني والعلماء والمثقفين أن عهد الأخ الزعيم علي عبدالله صالح - الرئيس السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام - يعد أخصب المراحل والفصول التاريخية في اليمن على كافة المستويات والجوانب.

مشيرين في تصريحات لـ (الميثاق) الى ان عهد الزعيم مثل أعظم ثورة في تاريخ الشعب اليمني حيث أوجد أرضيات مناسبة للحريات في أوساط المجتمع وأنهى القمع والمصادرة والإقصاء ، وحوّل الوطن الى ورشة للبناء والأعمار للارض والإنسان، كما قاد اليمن إلى إعادة تحقيق الوحدة وأسس نظاماً ديمقراطياً متميزاً مكن اليمنيين من التحرر من الكبت والتسلط والصراعات ، وأشاع التسامح والحوار وجسد مبدأ الشراكة الوطنية.. وخلق واقعا تنموياً وتعليمياً وثقافياً على الرغم من شحة الموارد والتركة الثقيلة التي خلفتها الأنظمة الشطرية.. إلى جانب دعمه المطلق لمنظمات المجتمع المدني التي حظيت بكامل الرعاية وأصبح المجتمع المدني شريكاً في التنمية والحوار وصناعة القرار وقادراً على إيصال صوته داخلياً وخارجياً وفقاً للدستور والقانون .. فألى الحصيلة :

استطلاع: عبدالكريم محمد



17 يوليو
مسيرة قائد وطني

بداية قال الأستاذ الدكتور فضل مكوغ - رئيس هيئة نقابة التدريس بجامعة عدن - المنسق العام لنقابات هيئات التدريس في الجامعات اليمنية.. قال: وأستطيع القول بكل فخر واعتزاز من جهة وبكل صدق ووضوح من جهة ثانية إن عهد الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية السابق في قيادة البلد ارتبط بالتسامح والديمقراطية والتنمية والتعددية السياسية.. خلافاً لما اتته عهد الإنجازات العملاقة بامتياز والحريات والأمن والاستقرار الذي عاشته اليمن خلال فترة حكمه لأكثر من (٢) عقود ..

مؤكداً أنه حكم اليمن ومرجعته في ذلك ضميره اليمني العربي القومي الإنساني الحي والتأييد بالوفاء والحكمة والسمو والتسامح والحرز في كل القضايا المصرية وكل ما فيه خدمة الوطن وتعزيز وحدته ونهضته وتنمية وعي أبنائه . وأضاف : نحن في الحقيقة مدينون لهذا الزعيم بفضل كبير على كافة المستويات، مدينون له بكم كبير من القيم الوطنية والإنسانية التي غرسها فينا ومدينون له بإعادة تحقيق الوحدة وتجسيد نهج التسامح والديمقراطية والتعددية وبناء الإنسان

الوطني في مختلف الجوانب والمجالات . حصنها بالسلام ولفت إلى أن الأجيال اليمنية المتعاقبة ستظل مرتبطة بالزعيم علي عبدالله صالح والجميع مدين له بكل الإنجازات التي من خلالها انتقل إلى بناء دولة ديمقراطية حصنها لأكثر من (٢٠) عاما بيقين المحبة والتسامح وجسد نهج السلام على مستوى الداخل والخارج وترافق ذلك بالتنمية واحترام حقوق الإنسان ومأسسة الدولة اليمنية على قاعدة الوطن للجميع .

يوم الديمقراطية والنهضة

إلى ذلك قال الدكتور / عبدالملك الشرعبي - رئيس مركز التنمية المحلية الشبابية : لاشك أن يوم ١٧ / يوليو هو يوم الديمقراطية وعلان انطلاق مسيرة التنمية شهدت اليمن منذ أن تولى فائمة الأخ / الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الرئيس السابق مقاليد الحكم في البلاد، وذلك وفقاً للفلسفة الديمقراطية والطرق السلمية التي ارسامها وخصوصاً فيما يتعلق بالتداول السلمي للسلطة .. وفي عهده أيضاً استطاعت اليمن لأول مرة عبر تاريخها القديم والحديث نقل السلطة سلمياً وعبر الشعب في انتخابات ديمقراطية مباشرة .

مؤكداً أنه قد تحقق لليمن في عهد الزعيم علي عبدالله صالح إنجازات عظيمة في جوانب ومسارات عدة منها- الانتخابات البرلمانية الديمقراطية الشفافة قبل إعادة تحقيق الوحدة ويعبها وكذا الحكم المحلي وانتخاب المحافظين وغيرها.. إضافة للإنجازات التنموية وفي مجالات الصحة والتعليم والاتصالات والطرق والبنى التحتية

وفي السياق ذاته قال الشيخ أحمد محمد الاهدل - عضو جمعية علماء اليمن : لقد تحققت لليمن منجزات ديمقراطية وتنموية وسياسية وثقافية في عهد الزعيم علي عبدالله صالح - الرئيس السابق-لم تعرف اليمن لها مثيلاً من قبل، ستظل علامة مضيئة في تاريخ اليمن وهي منجزات واضحة أمام الشعب لا تخفى على الإنسان المنصف العاقل، الذي يعرف شيئاً عن الحق والعدالة والصدق في أي تيار كان أو جهة لأنها واضحة وضوح الشمس . كما فتح المجال واسعاً أمام الحريات ودعم علماء الدين وقربهم منه ومكثفهم من القيام



بواجباتهم ومسؤولياتهم الملقاة على عواتقهم، ودعم وشجع الممارسات الديمقراطية التي تفاخر بها اليمن، وإذا ما ركزنا فقط على منجزات هذا الزعيم كالحريات مثلاً.. لوجدنا أنه أعطى للحريات مساحة كبيرة وعظيمة لدرجة أن أي إنسان كان يشعر بمظلمة أو شكوى حتى برئيس الحكومة كان يتقدم بها ويعلمها في أكثر من وسيلة ومنبر، بل ويقاضي المواطن هذا المسؤول أو ذاك دون أن يرهبه أو يمنعه أحد، إضافة لحرية الصحافة والصحافة والتعبير وممارسة الشعائر الدينية بكل حرية ويسر وسهولة .

مشيراً الى أن الحكومة صارت تطلب من قبل البرلمان وتحاسب على قصورها كما يتم استدعاء أي وزير في أصغر قضية أو أكبر مشكلة للحضور أمام البرلمان للإجابة والمحاسبة - فأي تعسف - في حق أي مواطن ما كان له أن يمر دون محاسبة .

طفرة تنموية

وفيما يخص الجانب التنموي الذي نهض في عهد الزعيم علي عبدالله صالح، قال الشيخ أحمد الاهدل : الجميع يشاهد ما تحقق من شبكة ضخمة للطرق لآلاف الكيلومترات في الصحاري والسهول والجبال ربطت المحافظات وسهلت حركة التنقل ومكنت المواطنين من التنقل والتواصل وتبادل المصالح بين أبناء المحافظات في شمال الوطن وجنوبه وشرقه وغربه وبره ويحده . إضافة للمدارس والجامعات وفي مجالات أخرى عدت كالصحة والسود والحوار المائية ودعم الزراعة وغيرها .

وقال : قبل أن يتولى الزعيم علي عبدالله صالح مقاليد الحكم عام ١٩٧٨م ونحن نعرف ذلك لم يكن هناك في صنعاء شبكة طرقات ولا مدخل للعاصمة عدا ثلاثة ، مدخل الحديدية وتعز ، وكانت الطرقات الوطيلة محصورة وضيقة جداً واليوم ما نشاهده من طرقات أنجزت في عهده من المعجزات والبقية في طريقها لإنجاز ومن إنجازاته الكثير جداً من المشاريع التنموية. وأكد عضو جمعية علماء اليمن أن الزعيم علي عبدالله صالح جعل اليمن تحفة وشرياناً حياً ينبض في كل مكان بالحياة والحركة والأمان والسلام.

باحتصار استطاع القول بأمانة ومسؤولية إن اليمن شهدت في الزعيم علي عبدالله صالح .. طفرة تنموية كبيرة في كل شيء ..

الجراح وضمدتها وأزلت أوجاعها. كنت تحمل بين أضلعك صدراً حنوناً احتضن كل يتيم وجريح ومرضى واجهت كل المشاكل والصعوبات بالصبر والحكمة.. كنت العين التي لا ترى من خلالها الحب والأمل والتفائل والرحمة والحنان والعطف والود والتسامح والشفوخ، واليد التي تزرع وتبني وتعمر وتنحت الصخور لنش طريق الحياة الكريمة ليسير عليها شعبك، وحملت السيف للدفاع عن الوطن وفرض هيبة الدولة. جئت بحمامات السلام وغصن الزيتون رغم كل الآلام من غدر الأصحاب والأنذال.. لسناك كان يقول الحق ويهاجم الظلم. كنت المثل الأعلى لرعاية الحقوق والحريات. عهدك منيراً للراي والرأي الآخر يقبل النقد البناء، وكنت الأمان لكل خائف وحقق الأمن رغم كل المحن والمؤامرات.. والأب لكل يتيم وكنت السند لكل ضعيف. أنت عطاء الزمان لأرض اليمن وتنشدك كل الاجيال.. كنت المعجزة في زمن اخفت فيه المعجزات فنجست فيه عبر التاريخ والأزمان.. يعرف أن الثورات تمثل ثورات الجياع وأن الجياع تاروا يطالبون حبك، متشددين وفاء لك.. ويدعون ويترضعون وينزرون ويصومون ويقرأون القرآن بأن يحفظك الله من كل المؤامرات وينصرك على من عاداك.. تجسدت المعجزات في تحمل شعبك ألم الجوع والظلمة والجبابرة اللانم.. وتحملوا صنوف العذاب حياً في قائلدهم، وضوا بالروح والدمع تسكب والأزمة والمعاناة تتزايد والأغلبية يهتفون بحبك وينشدون الوفاء لك ويضحون من أجلك بأرواحهم وأولادهم وأموالهم وظلوا يصرخون في وجه أعداء الوطن إلى أن عدتم جيلاً بعد جيل..

يفتقدون لرؤيتك ولعهدك عهد التنمية والأمن والامان والحب، واليوم بخون لسمع صوتك يشعرون بعظيم وفانك.. اسمك يجري في دماهم يتفاخرون بإنجازك وكحمتك.. يسيرون على خطاك يجسدون حبك للوطن.. يرسمون صورتك في قلوبهم واسمك وتاريخك في قلوب أولادهم وأحفادهم واجيال اليمن.. جيلاً بعد جيل..

الزعيم الخالد

> يحتفل كل يمني شريف بمناسبة تولي الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر- قيادة سفينة اليمن عام ١٩٧٨م، وكان خير قائد وربان لها، أوصلها إلى بر الأمان واستقرت عليها الإنجازات التنموية العملاقة الخالدة التي سيخلدها التاريخ في أنصع صفحاته التي ستحكي مسيرة أشبه بأسطورة لقائد عظيم جسد أروع نماذج الحكمة والإيمان والتسامح وهوب حياته لوطنه وانقاذه من الضياع والأحزان.

إيمان النشيري

تعاملت معها بحكمة ودهاء، فتارة تكون هادئة وتارة تكون هائجة قوية فأحكمت السيطرة عليها. بل لقد رسمت أجمل لوحات الوطن.. وكنت المهندس الذي خطط ووضع الاستراتيجية الوطنية لعملية البناء والتنمية والتقدم والازدهار والرخاء.. فوضعت أكبر وأروع التصميمات الهندسية المعمارية الممزوجة بأصالة البناء العمراني القديم فجمعت الماضي بالحاضر وجعلت التاريخ المعاصر يعانق الحضارة.. كنت الاديب والشاعر الذي تغني بأجمل القصائد وأبدعت بأساليب النثر وتفردت في البلاغة والوصف ورعاية كل صنوف العلم والمعرفة والادب ووضعت عباقرة الفن والادب والابداع لإحياء النهضة الثقافية.. كنت القائد العسكري الذي أسس وبنى جيشاً قويا صامداً يواجه كل التحديات لمختلف المراحل الصعبة التي مرت بها بلادنا. جعلت منهم درعا حصيناً يحمي الوطن ومكتسباته وحدته وأمنه واستقراره في ظل وجود الهيمنة القبلية المصلحة.

كنت الجندي الذي دافع عن وطنه وضى بكل غال ونفيس وقدمت الروح والأهل فربيت بدمك تراب أرضك المغالي للدفاع عن شعبك.. كنت السياسي الذي أذهلت سياسيين ومفكري العالم بحكمته ورؤيتك واستيعابك للماضي والحاضر وجعلت العالم يحترم سياسة اليمن ويقف لها تحية إجلال.

كنت الطبيب الذي عرف الداء وشفه وصحّه وأوجد له الدواء فشفيت

كاملة السيادة تفاخر بها بين الأمم ونقول نحن يمينيون.. كما رسخت نهج الديمقراطية والتعددية فكانت المثل الأعلى في تبني تطلعات وأمال الشعب.. جعلت للشعب كلمته من خلال ممارسة الديمقراطية واختيار من يمثله من القرية وحتى رأس هرم الدولة في إطار التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة . وغرست فينا أروع قيم الإخاء والمحبة والتسامح والتضحية من أجل الوطن.. كنت قائداً شجاعاً محمكاً مقتدراً.. كنت أباً يسهر من أجل تربية أبنائه، كنت أخاً لكل من حولك.. كنت الصديق الوفي الذي راعى المعروف وبادل الشعب الوفاء بالوفاء.. كنت النجم العالي المتلألئ في زمان الظلمة وأضأت لنا دروب الحياة بمختلف مجالاتها، لا تأمل مراتبك تمنني أن تطل علينا يوماً نستمد منك النور الذي نسير على نهجه.. كنت الشيخ الذي احتض مشائخ قبائل اليمن بمختلف توجهاتهم الفكرية والقبلية وكنت العقل الذي يستطيع أن يتعامل ويتعاطى مع كل المجتمع بمختلف شرائحه واتجاهاته وثقافته التي حكمتها العادات والتقاليد والاعراف.. كنت الكتاب الواسع الذي غاصر كل مراحل التاريخ فأصبحت مرجعية وستظل كذلك.. كنت الروح الوطنية المتجسدة في رد الاعتبار للرموز التاريخية، فبذلك خلدها عبر مرور الأزمان.. كنت الريان الذي قاد السفينة في ظلمات البحر والظلام في جومليء، بالأعاصير وتضارب وتوسع وترجع الأمواج

فحمل كفته ووضع أمام عينيه المستقبل المشرق لبلد كانت تنهش جسده القوى الداخلية والخارجية المتآمرة عليه، وبلغت الصراعات الحزبية والاجتماعية وغيرها أوجها في ظل انتشار ثقافة القصد والكرامية والانتقام لكن رغم ذلك جاء الزعيم علي عبدالله صالح.. جنت فاعتليت فرسك بكل ثقة وشجاعة واقدر لتسير على طريق الأمل والتفائل والتحدى والصمود والتضحية للخروج بالشعب من دائرة الفتن والخراب إلى دائرة الأمن والاستقرار والبناء والتنمية والتوحد فوجدتنا أرضاً وإنساناً.

جعلت من اليمن بلداً شامخاً كشموخ جبالها ورفعت علمه في السماء حقاقاً، وكانت سيرتك النضالية تمضي في طريق التنمية تزرع الخير والحب والوفاء للوطن والمواطن وتنزع الأشواك.. وأصلت بناء مسيرة التنمية وتحقيق أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر وبفضلكم أصبحت الشعارات حقيقة ملموسة تعبشها في أرض الوطن الغالي وانطلقت لتحقيق طموحاتنا المستقبلية والنهوض بنا.. وكان قبل ذلك جعل اليمن قوية

الحق يقال

«علي عبدالله صالح شخصية ذكية وشجاعة مقدامة غير تقليدية وغير عادية.. له مواصفات نادراً أن نجدها في شخص جمع كل تلك الصفات.. همه الوطني الكبير العمل لمستقبل اليمن الموحد»

الأستاذ عبدالقادر باجمال

رئيس الوزراء الأسبق

